العدد الثالث
السنة الاولى

المغرب

صلة الوصل بين القديم والحديث

الجديد

مرآة الحركة الفكرية في الشرق والغرب

جمادى الاولى 1354
غشت 1935

الجزء الثالث | ثمن النسخة 3 فرنكات | السنة الاولى

☆ المغرب الجديد ☆

مجلة علمية لخدمة الثقافة المغربية

جمادى الاولى 1354 | ـ تطوان المغرب ـ | غشت 1935

من موضوعات العدد

المغرب الجديد

مجلة علمية تظهر في الاسبوع الاول من كل شهر عربي وتصدر عشر مرات في السنة.

منبر حر

المغرب الجديد منبر حر لنشر سائر الابحاث العلميـة المهذبة، ويمكن لكافة المثقفين المغاربة ان يعتبروه لسانهم الناطق.

مقالات المساعدين

ينشر قلم التحرير لحضـرات المساعديـن كل المقالات المستوفية للشروط الآتية:

1-ان ترسل اليه مصحوبة بالاسم الحقيقي الى جانب الاسم المستعار

2 ـ ان تكون ملائمة لروح المجلة ومستواها، متفقة مع مبادئها الفكرية الاساسية

3 ـ ان لا تكون متعلقة بمشاكل السياسة الداخلية مطلقا

قيمة الاشتراك

12 بسيطة او 25 فرنكا عن سنة داخل المملكة المغربية.

7 بسيطات او 14 فرنكا عن نصف سنة داخل المملكة المغربية.

30 فرنكا للاشتراك الخارجي عن سنة كاملة.

المراسلات

ما يخص الادارة يرسل باسم مدير المجلة: محمد العربي بن جلون، وما يخص التحرير يرسل باسم «تحرير المغرب الجديد»

صندوق البريد

صندوق البريد نمرة 145 بتطوان

Apartado nº. 145.-Tetuán.

الاعلانات

المغرب الجديد مستعد لنشر اعـلانـات علمية وتجاريـة باثمان مناسبـة، والاتفاق مع الادارة، فعلى المواطنين ان يبادروا بارسال اعلاناتهم اليها فورا

عالمية اللغة العربية

تتمة

بعد هذا نريد أن نعرف موقف العرب من نتاجهم العالمي، وهل كتبوا او يكتبون ما يصح أن يقع الاقبال عليه خارج حدودهم؟

من الجهل أن نتهم اللغة العربية القديمة بالقصور عن الانتاج العالمي، وكاف أن يقتنع الانسان بأن العرب استمروا طيلة سبعة قرون منفردين بحمل قبس المعرفة على وجه الارض، وكانوا أثناءها حماة الحضارة البشرية واصدق من يمثلها - وليس طبيعيا ان تكون لغة هؤلاء القوم اقل من مركزهم، ولا مرآة غير صافية لما كان عليه علمهم وأدبهم من الاتساع، وكانت عليه حضارتهم من التشعب. ولو كانت العربية فقدت كل ذخائرها - وكثير قد فقد وضاع - لكنا نجد في هذه الحجة الطبيعية الكفاية والاقناع، فكيف ولا زال من بين مخلفات السلف ما يطغى على المكان والزمان، ويستمر استمرار نوع الانسان، جديراً بمفاخرة انتاج الامم والاجيال. ولسنا نعني بهذا تلك الناحية العلمية التي كان المتكلمون بالعربية اساتذتها ومعلميها فحسب، فكما اسند العلم للصورة الرمزية التي تمثل الحضارة العربية في اتينيو مدريد نجد للفن على العموم والأدب والفلسفة على الخصوص مقاما رفيعاً في المدنية الاسلامية التي ارتضت العربية لغة رسمية لها، فشعر كشعر فخر المعرة وأبي الطيب وابن الرومي وابن زيدون وأبي نواس وكثيرين من امثالهم ألا يمكن أن يفوز بأية جائزة في المعارض الفكرية العالمية؟ الا نجد في هذا الشعر من المثل والحكمة والتصوير الرائع للحب والهزل واللذة والتفاؤل والتشاؤم والقوة والتقوى ما يجعله في صف انتاج غيرهم من الشعراء الاجانب؟

الا نجد في الشعر العربي ما يحلل لنا الروح الآدمية، ويضع لنا الحلول في المشاكل النفسية التي نبلى بها، ويهيء لنا السلوى، ويفتح لنا باب الأمل والرجاء؟ الا يقدم لنا هذا الشعر أمثلة صادقة عن حياة الانسان في مختلف اطواره ويصف لنا هجسات خواطرنا ونزعات أهوائنا، والصراع الابدي المحتدم دون انقطاع بين القوات المسيطرة على وجودنا الداخلي؟ ألم نر في هذا الشعر الطفل ضاحكا وحزينا، والكهل مقرورا ووضيعا، والشيخ متصابيا ومنهوكا، الم نر الطبيعة بنسيمها وازهارها وأوديتها وجبالها وصحاريها وانيسها وحيوانها متناسقة الاجزاء متوازنة الاطراف في قوالب من اللفظ يصقلها الشعور والالهام؟ الشعر العربي إحدى الآيات الساطعات في الادب العالمي، وغناه في الافكار والصور لا يقل عن محصول كيت وشكسبير وبيرون ولامرتين وهوكوو من اليهم. وهكذا النثر فلسفته وقصصه وخطبه ورسائله، لايخجلنا شيء كثير منه ان استعرضنا افلاطون وشيشرون وروسو وتولستوي وبوسويه وغيرهم من مشاهير الكتابة والتأليف، فليس شيئا يسيرا وجود اشخاص كالغزالي وابن الطفيل وابن رشد وابن حزم والجاحظ وابي حيان التوحيدي والاصبهاني وأسماء عظيمة كهذه.

وبهذه المناسبة لاندع تعجبنا من تناقض العقلية العربية مع العقلية الغربية في تقبل كتاب (الف ليلة وليلة) والحكم عليه، وان لم يكن عسيرا ادراك السر، ويغلط غلطا فظيعا من يرد سبب اقبال الغربيين على هذا الكتاب العربي الشهير الى حبهم لتصوير الحياة بواسطة القصص ونفور العرب من هذه الطريقة، لان القصص الموجودة في العربية وخصوصا القديمة كافية لاظهار اعتمادهم على وصف حياتهم بالقصص والحكاية.

ووجود نفس (الف ليلة وليلة، وكليلة ودمنة، وحي بن يقظان) وغيرها من القصص الخالدة دليل قاطع على بطلان هذه الدعوى. والذي نرى امكان التعليل به هو أن كتاب الف ليلة وليلة مكتوب بلغة عربية متواضعة، وهذا ما صرف الادباء العرب عنه، لأن العرب لم يكتفوا فقط بالمعنى، بل كانوا اشد حرصا على الاسلوب والقواعد، وهذا الكتاب الذي يمكننا الجزم بأنه اشهر كتاب شعبي بين العرب اخذ مركزه العظيم بين قصص الامم الحية، وخياله وصوره وأفكاره أثرت تاثيرا كثيرا في عدد لا يحصى من العقليات الغربية التي بلغت السماكين شهرة وقدرا. واذا كانت بعض آثارنا الجليلة لم تاخذ مكانها في العقلية العالمية فاللوم يرجع الى العرب وحدهم.

هذا في القديم، أما في الحديث فلا تاتي مناسبة من المناسبات يندفع فيها الكتاب العرب الى تقدير الذكر العالمي الا ونلاحظ اهتمام المفكرين وحملة الاقلام بتعليل قصور العربية الحديثة في الميدان الانسانى العام، وأخص المناسبات التي يثور فيها الجدل حول هذه النقطة (جائزة نوبل) التي اصبحت اكبر رمز للشهرة الادبيـة العالمية. ونحن مع اعتبارنا لقيمة هذه الجائزة لانغالي حتى نصل الى جعل منحها اصدق حكم على عظمة الانتاج والمنتجين في الآداب والتفكير، وكثير من الادباء الذين وسع ذكرهم السماء والارض لم يؤثر في انتاجهم عدم حصولهم على الجائزة الكبرى، فان ولس وبول فاليري واونامونو ودانونزيو وجماعة من أمثالهم لم يظفروا الى الآن بالجائزة، وقد يكون بعضهم اشهر بكثير من بعض حامليها، ولا يمنعنا هذا الاعتبار من مطالبة أدباء العرب بالعمل لاحرازها.

ولابد ان نضيف هنا الى ما سبق نقصا آخر يحول بين اللغة

العربية وتخطى حدودها الحالية: وهو ان كتاب العرب المعاصرين لم يكتبوا الا اقل القليل مما يستحق الاقبال عليه خارج الاقطار العربية، وكثير من هؤلاء يحسب ان الشهرة العالمية يمكن ان تقتنص بالكتابة في الموضوعات العالمية حتى تراه يغرق في تقليد ما كتبه الغربيون اغراقا لا يعطيه أي مركز، ولا ينيله أي ذيوع، ويغفل كل الغفلة عن الكتابات التي اظهرت اصحابها على منبر العظمة الانسانية، وعن كون هذه الكتابات في الغالب كانت كتابات محلية، لارتباطها الاساسي بالوسط الذي عاشت فيه تلك الشخصيات وتأثرت به في تكوينها الداخلي وانتاجها الخارجي. وهؤلاء الكتاب الاربعة الذين حازوا جائزة نوبل في السنوات الاخيرة جميعهم عانقوا الانسانية بعدان عانقوا قراهم، وكسبوا اعجاب النوع من اهتمامهم بتحليل ميول الفرد. واية الملمة بكتب بونين ووصفه الدقيق لحياة (المخيك) الفلاح الروسي، وقصص بنارديو والهزل اللاذع الذي يرسله على السنة شخصيات رواياته المحلية تعطينا أقوي دليل على ما قدمنا، ومثل هذين كثيرون، من اهمهم: تولستوي وزولا واناتول فرانس، فاعترافاتهم الشخصية وتصويرهم للطبقات المحيطة بهم هي الاعمدة الاساسية التي اعتمدوا عليها في الصعود لقمة الشهرة.

ومن الغريب في هذا الباب ان بعض الكتاب والشعراء والقصصين لم تكفهم كتاباتهم في ذاتها لسير اسمهم بين الناس، بل اخذت بيدهم الظروف حتى اشتهروا وعلا ذكرهم في آلافاق، ومن هؤلاء من يحسب ان عالمية موضوعاتهم هي المصدر الاول لذيوع ما وضعوا، والواقع غير ذلك، ومن بينهم بلاسكو ايبانييس الذي اشتهر في العالم اجمع بكتابه (فرسان ابوكاليبسيس الاربعة)، وعد كتابه هذا احسن قصة وضعت عن

المجزرة العالمية الكبرى، مع ان له من الكتب ما هو اعظم وامتن منه. واذا عرف ان بلاسكو ابانييس كان في صف الحلفاء وكان من الالسنة الاسبانية القوية في الدفاع عنهم واظهار شرعية حقهم ظهر سبب شهرته بذلك الكتاب الذي كله دعاية للحلفاء. وقد اعترف النقد بعد بان قصة (الكوخ) التي يصف فيها اجنة بلينسيا وحياة مزارعيها وما يقوم بينهم من مشاكل ونزاع حول الارض وغلاتها هي اعظم قصة كتبها وهي احق من غيرها باعطائه الخلود.

لا نريد من هذا النصح باهمال الموضوعات العالمية او سلب القيمة عنها، كلا، وانما نريد ان نلفت كتاب العرب الى انفسهم واوساطهم. فالكتابة التي لها علاقة بحياتهم وحياة طبقات مواطنيهم كالعامل والصانع والزارع ورجال الدين والمترفين والفقراء والاتقياء والفساق وتحليل غرائزهم والتعمق في سبر نزعاتهم ووصف عواطفهم وانواع شعورهم، وبحث القضايا الاساسية التي تهم المجتمع في كل قطر من الاقطار العربية، هي الكتابة التي يمكن ان تضمن الخلود، وهي الباب الوحيد الذي اذا فتحناه استقبلنا رياض التجديد، وليس وراءه فقط الشهرة العالمية، بل النفع الخاص الذي يعود على الامم العربية بمعرفة نفسها. فلاننس مطلقا ان الانسان هو الانسان اينما كان وفي أي عصر عاش، واذا اختلفت بعض مظاهر الحياة فإنما اختلفت لكي تتفق في لبها. ومعرفة الانسان في ذاته وفي علاقاته مع غيره هي موضوع الخلود وشيوع الذكر، وكتاب العربية لا ينقصهم الآن شيء كما ينقصهم هذا الموضوع.

فوفرة الانتاج، وسعة اللغة، والتضحية في سبيل نشرها، تمكننا من رؤية لغتنا عالمية كغيرها من لغات الارض العظيمة، وان لغتنا بذلك لجديرة؛ انساند

الحركة السلفية
والصفات العامة لوجهتها الحاضرة

بحث وضعه بالفرنسية المستعرب هازي لاووست

2 ـ المصادر

لا يجوز أن ينسب الاصل المذهبي نسبة شديدة الاحكام الى بعض المسلمين الذين هم في الواقع رافضون لهذا الامر، ولكن اشهار الحرب اشهاراً مكرراً على كل بدعة وضلالة لا يغنينا عن تقرير القرابة بين اتجاهات الحركة الاصلاحية المعاصرة والمدرسة السنية المتطرفة التي تكونت في القرنين الثاني والثالث للهجرة مع الامام احمد بن حنبل، فكان في تكوينها إقرار لفوز السنة على مذهب أهل القياس والمعتزلة، وعلى تسرب الفلسفة اليونانية والافكار العجمية، الى الحياة العقلية الاسلامية، وتفاحش الانحرافات الهرطقية التي نتجت عنها، وبما أنه انصرفت الهمة من جديد الى تراجم وكتب ابن حنبل والفقهاء الذين ينتصرون لأفكاره ونظرياته، فلا مندوحة لنا عن الانتباه الى ما أحرزته، من النفوذ المتزايد، المدرسة الحنبلية الجديدة التي يمثلها ابن تيمية وتلميذه ابن القيم الجوزية. وما لهذين المناظرين الدمشقيين من التضلع العلمي العظيم يكسبها عناية صادقة في عالم الاستشراق الاوربي، لكن كتبهما الغزيرة المادة، وإن طبع معظمها في بلاد الهند، ما تزال مبعثرة أو مخطوطة، لهذا لا يستطيع الانسان أن يحاول وضع ترجمة نقدية لهما، أما ابن تيمية خاصة، فقد أثر تأثيراً قوياً بالمبدا نفسه الذي بني عليه مذهبه في الاصلاح ـ أي مبدإ التوفيق المطلق اللازم بين النقل والعقل ـ كما أنه أثر بحملته الشعواء على المذاهب الباطلة المتأخرة، وبمنحاه الذي حافظ عليه في الاجتهاد، ومعارضته

لكل إسلام رسمي سهل المراس، وما أبداه من الانتقادات الخاصة بالطلاق، ولم يقل تاثيره بما أظهره من القوة والشدة في الحياة التي حييها كبطل من أبطال المناظرة، وما أحاط موته من آيات الجرأة والتجلد.

لقد كان نجاح الحركة الوهابية والتتويج الذي يلزم كل فوز في مضمار السياسة عاملين عظيمين في تسبير نفوذه تسييراً مستمرا لارتقاء، والظاهر أن السلفيين فكروا في وقت من الاوقات في التقرب من الدولة الهاشمية في الحجاز، لكنه يلوح أن هذا الاتفاق اصطدم مع تشبثها بسلطتها الشريفة، واصطدم مع نظريتها التي كادت تكون شيعية في تصويرها للامامة الروحية التي قلما تتفق، كما سنبينه، مع مذهب اهل السلف، وكذلك وقع الاحتكاك بما كان من غلو في مجاملة المصالح الانكليزية، ومن المؤكد أن هذا الاخفاق حمل السلفيين على التعجيل باتباع وهابية معتدلة خفيفة الوطأة، كان من شأنها، في أمر الشيخ رشيد رضا، أن توجت في سنة 1926 باتصاله الشخصي المباشر مع الملك ابن السعود، ومهما يقل، فان الصحفيين السلفيين هم الذين اضطلعوا في إقدام وشجاعة، بالدفاع عن الوهابيين، وبالقضاء المبرم على ما قام الاتراك بترويجه من الاباطيل المغرضة، عن طائفة كانوا يخشون أخلاصها الشديد، وقوميتها القائمة على الجامعة العربية، وقد شاهدنا كيف استطاعت جهود هؤلاء الصحفيين، وذلك رغم الخلافات الحديثة، أن تفوز فوزاً باهرا في تفهيم عموم الرأي العام الاسلامي حقيقة حادث المحمل خاصة، وأمر الاستنكار الصادر من الحكومات الاسلامية في شأنه، كما أنهم لاقوا كل التوفيق في تمحيصهم لايمان أنصار ابن عبد الوهاب، وتأكيد مالهم من إرادة في الاستقلال الصادق، وبيان ما لمذهبهم الروحي

من صفات

هكذا يتجلى التضافر بين المذهب الحنبلي الجديد و الحركة الاصلاحية الدينية، ذلك التضافر الذي تحقق في الهند، إزاء الحركة التجديدية ذات الصبغة العقلية، بالعودة الى التشبث بالسنة، وقد ادى هذا في سنة 1872 الى تأسيس جامعة عليكرة على يد أحمد خان بهادور، ومثل هذا التضافر وقع في العراق حيث لا تزال أقلية حنبلية عاملة تمثلها عائلة الألوسي، وفي دمشق على يد طاهر الجزائري وجمال الدين القاسمي الذي اعطتنا عنه عائلته طائفة من المعلومات ستنشر قريبا، وفي المدة الاخيرة ظهر شبيه هذا في المغرب الاقصى مع الحركة الاصلاحية الدينية التي قام بها الناصري بنشره رسالة (1) نقدية عن الحالة الداخلية للاسلام وما يتهدده من الاخطار الخارجية، وقد الهم هذا العمل الفقيد ميشوبلير الرأي بأن الوهابية قد وطدت أركانها في بلاد المغرب، ومن غير شك أن هذا الرأي غلط صادر عن قليل من الطيش، ولكنه يدل دلالة واضحة على أن من اللازم أن يبدأ الانسان عمله الاستطلاعي عن الامور المغربية في الماضي والحاضر بدراسات اسلامية مستفيضة، وانه لا ينبغي إغفال الدراسات الشرقية نفسها من أجل هذا العمل.

إن هذا النفوذ الحنبلي الجديد الذي يقوى ويسود في نشريات محب الدين الخطيب، ويعتدل في مجلة المنار، ويتضاءل حتى لا يكاد يؤثر في اتجاه مجلة الشبان المسلمين، لا يتنافى مع عمل المذهب الحنفي كما يمثله جمال

---

(1) اسم هذه الرسالة النقدية «اظهار الحقيقة وعلاج الخليقة» الفها الاستاذ المكي الناصري سنة 1341، وطبعت في تونس بمطبعة النهضة سنة 1343 - 1925 وهي واقعة في ستة فصول، وقد كان لنشرها صدى في الاوساط الاسلامية، وقامت حولها حركة اصلاحية قوية، استعمل فيها سلاح النقد، والشعر، والخطابة، والجدل، والمناظرة، وشاركت في هذه الحركة وقتئذ بالخصوص الصحافة الجزائرية والتونسية مشاركة فعالة

الدين الافغاني والشيخ محمد عبده، أما الجدال الذي ذاعت شهرته في وقته، والذي كان مداره حول مقدرة الاسلام على التطور والتقدم، فقد عود العقول التي هي أشد ما يكون محافظة على أن تنظر الى المناهج الدينية كأنها خاضعة الى التجدد الجزءي على تعاقب العصور (1)، فتحليل العلوم شرعا، وإدماج النظريات الاجتماعية والسياسية الحديثة في الاسلام الاول - ذلك الادماج الذي ساهم فيه الشيخ محمد عبده حتى صار مقرونا باسمه - حملا أشد المسلمين تمسكا بالتقاليد على الاقتناع نهائيا بوجوب القيام بعلمانية المعارف، لكنهما لا يقران، هنا وهناك، الا رغبة معتدلة جدا في الاقبال على تفسير عصري يعتبر القرآن والحديث متضمنين للاكتشافات العلمية، والاختراعات الفنية، والموضوع الذي تبسط فيه جمال الدين الافغاني في محاضراته باسطنبول والذي تناوله من بعده الشيخ محمد عبده في رسالة التوحيد - أي موضوع رسالة الأنبياء الاجتماعية - يؤكد ما للمشاكل الاجتماعية من المناسبة الوقتية، والصفة العاجلة، وقد خلف شعور عميق بالوحدة والتضامن الاسلاميين ذلك المشروع الذى تخيله جمال الدين الافغاني بعد الحرب الروسية التركية الواقعة سنة 1877، والذي لم يلبث أن كشفت التجربة عن استحالته من حيث المذهب والسياسة، والذي كان يرمي الى تجديد بناء الكتلة الاسلامية بينما الغارة المسيحية ما تزال ناشبة فيها أظفارها.

فالمسلمون، كغيرهم من أنصار القومية، مدينون للافغاني وعبده

---

(1) انظر ما نشر عن الاسلام والمدنية العصرية في مجلة الزهراء (السنة الثانية، العدد الاول، الصحيفة 42) وقد بين المنار اخيرا عصور الخصومة القائمة بين القدماء والعصريين (المجلد 32، العدد 1، الصفحات 2 و 49 -) (المؤلف)

بما تعودوا عليه خاصة من بحث نقدي لعلائق الغرب والشرق (1)، وهذان لفظان يتجلى مدلولهما لدى التحليل غامضاً، متناقضاً، لكنهما يقتضيان صنفين من النظريات، ومن الغلط إهمال القيمة الذاتية التي للافكار الجبارة، كما أنهما يقتضيان أكثر من ذلك دراسة مقابلة للاستعمار الاوربي في أغراضه، وأساليبه، ومختلف وسائله التي ترتبط بتقاليد كل شعب وعبقريته السياسية. أما الانفجارات التي تعاقبت منذ 1918 على بركان المسألة الشرقية، والاستياء العام الذي يغمر الشعوب الاسلامية، فإنها تعمل على إعداد الافكار لان تقبل بلهف جميع النظريات التي كتبت باللغات الاوربية عن مشكلة الاستعمار، والحملات التي أثارها الشيخ محمد عبده على اعداء الاسلام من المسيحيين والملاحدة الذين اصطنعوا من سقوط الشعوب الاسلامية في القرن التاسع عشر حججا ليصدروا حكمهم النهائي على الاسلام، زاعمين أنه أفلس افلاسا من حيث كونه منهجا من المناهج الاجتماعية والسياسية، قد كانت أساسا للجدال الحاضر الذي يصبغ على الشرق أحيانا حلة عسجدية، تسهل له التفوق والفوز على الغرب المشوه، ذي المعرفة السيئة، (2) لكن كل حركة اصلاحية تعتدل مع التطور، فقد كان جمال الدين الافغاني ثائرا صريحا في ثورته، وكان الشيخ محمد عبده أقل منه ثورة وأكثر اعتدالا، اما تلميذه الشيخ رشيد رضا فيكاد يكون محافظا. كذلك الآداب

(1) قد اشارت مجلة الابحاث الاسلامية (المجلد 18، الصحيفة 217) الى البحث القيم الذي قام به الشيخ رشيد رضا عن المسألة الشرقية والذي نشر تباعا في المؤيد في اعداد: 4 . 6 . 8 . 9 . 18 . 19 . 24 . و 25 اكتوبر عام 1911 (المؤلف)

(2) ان المسلمين يعرفون الغرب وشؤونه اكثر مما يعرف هو الشرق وشعوبه، وذلك لانتشار اللغات الاوربية بين المسلمين ولاتصالهم الواسع بالاجناس الاوربية خصوصا في بلاد الشرق، والانصاف يحتم على كل مطلع ان يعترف بان المسلمين في كتاباتهم عن الغرب أكثر معرفة وانصافا وتقديرا من الاوربيين الذين يكتبون أو يتحدثون عن الاسلام وأممه، ولهذا نرى من الغلط والمبالغة ان يقال بان الغرب مشوه الصورة وسيء المعرفة عند المسلمين (المعرب)

المعاصرة فانها تغلب عليها مسحة الدفاع عن الاسلام واقرار ما أتى به من تعاليم.

والخلاصة انه بين هذين النفوذين العظيمين الذين يتقاسمان العالم الاسلامي المعاصر ـ النفوذ الذي تمثله المدرسة الوهابية، والنفوذ الذي تنصره مدرسة جمال الدين الافغاني ـ وبين موقف المحافظة التامة على تراث التقاليد وغارة المتفرنجين الذين يحبذون اقتباس كل ما تصدره اوروبا اقتباسا ليس فيه تردد ولا شبهة، يقوم الحزب الاصلاحي المصري وسيطا يحمل راية حزب التقدم المعتدل، فهو مقتنع اقتناعا باطنيا باستحالة البقاء على الاحوال الراهنة (statu quo) ويفحص مشكلة العلائق الثقافية بين الاسلام والمسيحية، ويجتهد في سبيل اختطاط ميزة رشيدة بينهما، ويحرص كل الحرص على القيام، خارج القطر المصري، بلف كتلة المسلمين، الذين أصبحوا، بحكم الظروف المتشابهة، مجابهين لاحوال مطابقة من التطور والدفاع الاجتماعي، ولهذا فانه يمثل منهجا، ويكون مذهبا. (يتبع) تعريب ابى الحسن

علم العرب في أوربا

كان التعليم في جامعات الاندلس ممتازا بالمحاورات والمناقشات العلمية بين الاساتذة والطلاب، ومنه نشأت عادة وضع الرسائل ومناقشتها للحصول على الدكتوراه في الجامعات الحالية، فمن الجامعات الاندلسية بصفة خاصة، ومن المدارس الاخرى التي اسسها العرب في جزيرة صقلية، ومن المدارس التي انشأها الاسقف ريموند اللاتيني سنة 1130 في طليطلة لترجمة مؤلفات العرب دخل نور العلم العربي والطب العربي الى ايطاليا اولا ثم الى اوربا عامة عبد الواحد الوكيل

عقد جمعية الامم

جمعية الامم هي اعظم مؤسسة انشاها الفكر الدولي الحديث، وكثير من الناس يسمعون عنها ولا يعرفون ما هيتها، والعالم ينظر اليها الآن باهتمام شديد اكثر من كل وقت، فمن المفيد لقراء «المغرب الجديد» ان يعرفوا القانون الاساسي الذي قامت عليه هذه المؤسسة الدولية الكبرى، ولهذا شرعنا في نشره لاول مرة معربا تعريبا كاملا مضبوطا، ويجد القراء هنا القسم الاول من هذا العقد الخطير.

نظرا الى أن تنمية التعاون بين الامم، وضمان أمنها وسلامتها يستوجبان التزام عدم الالتجاء الى الحرب، وربط علاقات دولية في وضح النهار قائمة على أساس العدالة والشرف، وتطبيق مبادىء القانون الدولي المعترف بها قاعدة لسلوك الحكومات العملي تطبيقا دقيقا، وجعل العدالة مسيطرة، واحترام جميع التزامات المعاهدات في علاقات الشعوب المنظمة، بعضها مع بعض، احتراما كاملا، فان المتعاقدين يقبلون هذا العقد الذي يؤسس جمعية الامم.

الفصل الاول

1 ـ يعتبر اعضاء اصليين في جمعية الامم الموقعون الموجودة اسماؤهم في ملحق هذا العقد، والدول المسماة في الملحق التي ستقبل هذا العقد دون أي تحفظ، وذلك بتصريح يقدم الى السكرتارية اثناء شهرين من دخول العقد في التطبيق، ويعلم به اعضاء الجمعية الآخرون.

2 ـ كل دولة، او دومنيون، او مستعمرة، تحكم نفسها بحرية وليست مسماة في ملحق هذا العقد، يمكن ان تصير عضوا في الجمعية اذا قبلت عضويتها من ثلثي المجمع العام «L'Assemblée» بشرط ان تعطي ضمانات عملية لرغبتها الخالصة في تطبيق تعهداتها الدولية، وان تقبل ما تقرره الجمعية فيما يتعلق بقواتها وتسليحاتها، العسكرية، والبحرية، والجوية.

3 ـ كل عضو في الجمعية يمكنه، بعد اعلام سابق بسنتين، أن ينسحب من عضويتها، بشرط ان يكون قد وفى ـ الى ذلك الحين ـ بجميع التزاماته الدولية، داخلا فيها التزامات هذا العقد.

الفصل الثاني

عمل الجمعية، كما هو محدود في هذا العقد، يقوم به مجمع عام «Assemblée» ومجلس «Conseil» وسكرتارية دائمة

الفصل الثالث

1 ـ المجمع العام يتألف من ممثلي اعضاء الجمعية.

2 ـ ينعقد في اوقات معينة وفي كل وقت تقتضيه الظروف، إما بمقر الجمعية، واما بمكان آخر يمكن تعيينه.

3 ـ يدرس كل مسألة تدخل في دائرة عمل الجمعية أو تمس سلم العالم.

4 ـ كل عضو في الجمعية لا يمكن ان يكون له اكثر من ثلاثة ممثلين في المجمع العام، وليس له فيه سوى صوت واحد.

الفصل الرابع

1 ـ المجلس يتألف من ممثلي الدول الرئيسية المتحالفة والمشتركة[1]، ومن ممثلي اربع دول اخرى داخلة في عضوية الجمعية، وهؤلاء الاعضاء الاربعة يختارهم المجمع العام بغاية الحرية في أي وقت يريد. والى أن يقوم المجمع العام بالتعيين الاول للاعضاء الاربعة يعتبر ممثلو بلجيكا والبرازيل واسبانيا واليونان اعضاء في المجلس.

---

(1) هذه الدول الرئيسية هي:
ولايات امريكا المتحدة ـ الامبراطورية البريطانية ـ فرنسا ـ ايطاليا ـ اليابان ـ (انظر مقدمة معاهدة الصلح مع المانيا)

2 ـ بموافقة اكثرية المجمع العام يمكن للمجلس ان يعين اعضاء آخرين في الجمعية يكون تمثيلهم في المجلس[1] دائما. ويمكنه، بنفس الموافقة، ان يزيد في عدد اعضاء الجمعية الذين سيختارهم المجمع العام ليمثلوا[2] في المجلس.

والمجمع[3] العام يعين، باكثرية ثلثيه، قواعد انتخابات اعضاء المجلس غير الدائمين، وخاصة، ما يتعلق بمدة اشتراكهم والشروط اللازمة لتجديد انتخابهم.

3 ـ ينعقد المجلس كلما دعت الظروف لانعقاده، ومرة في السنة على الاقل، بمقر الجمعية، أو مكان آخر يعين لذلك.

4 ـ المجلس يدرس كل مسألة تدخل في دائرة عمل الجمعية، أو تمس سلم العالم.

5 ـ كل عضو في الجمعية غير ممثل في المجلس له ان يرسل فردا يمثله فيه متى رفعت الى المجلس مسألة تهمه بالخصوص.

6 ـ كل عضو في الجمعية ممثل في المجلس لا يكون له فيه الا صوت واحد وممثل واحد.

الفصل الخامس

1 ـ قرارات المجمع العام أو المجلس توخذ باجماع اعضاء الجمعية الممثلين في الاجتماع، ما لم يكن في هذا العقد نفسه نص يقتضي خلاف ذلك.

---

(1) طبقا لهذه الفقرة من العقد عينت المانيا عضوا دائما في المجلس بتاريخ 8 شتنبر 1926
(2) عدد اعضاء المجلس المختارين من المجمع العام رفع الى ستة بدلا عن اربعة طبقا لقرار اتخذه المجمع في جلسته الاعتيادية الثالثة المنعقدة في 25 شتنبر 1922، وبقرار آخر من المجمع العام في 8 شتنبر 1926 رفع عددهم من ستة الى تسعة.
(3) هذه القطعة لم تكن في نص العقد اولا، ولكنها ادخلت فيه وابتدأ العمل بها منذ 29 يوليو 1926، طبقا للفصل 26 من العقد.

2 ـ جميع المسائل المتعلقة بمسطرة العمل في الجمعيـة، التي تعرض في اجتماعات المجمع العام أو المجلس، يفصل فيها الاول او الثاني بأكثرية الاعضاء الممثلين في الاجتماع، داخلا في ذلك ايضا تعيين اللجان التي تكلف ببحث قضايا خصوصية

3 ـ اجتماع المجمع العـام الاول واجتماع المجلس الاول ينعقدان بدعوة من رئيس ولايات اميركا المتحدة

الفصل السادس

1 ـ السكرتارية الدائمة تكون بمقر الجمعية، وهي تحتوي على كاتب عام يكون الى جانبه ما يلزم من كتاب وموظفين

2 ـ اول كاتب عام قد عين في ملحق هذا العقد، وتسميته فيما بعد تكون من عمل المجلس، مع موافقة اكثرية الاعضاء في المجمع العام

3 ـ كتاب السكرتارية وموظفوها يعينهم الكاتب العام بموافقة المجلس

4 ـ الكاتب العام للجمعية هو الكاتب العام للمجمع والمجلس

5 ـ نفقات الجمعية يقوم بها اعضاؤها حسب النسبة التي يقررها المجمع العام

الفصل السابع

1 ـ مقر الجمعية في جنيف

2 ـ للمجلس في كل وقت ان يقرر جعله في مكان آخر

3 ـ جميع وظائف الجمعية ووظائف الادارات الملحقة بها، داخلة في ذلك السكرتارية نفسها، يمكن أن يقبل فيها الرجال والنساء

4 ـ ممثلو اعضاء الجمعية وموظفوها أنفسهم يتمتعون، اثناء مزاولة وظائفهم، بالامتيازات والاعفاءات الدبلوماسية

5 ـ البنايات والاراضي التي تشغلها الجمعية أو اداراتها او تعقـد فيها اجتماعاتها تعتبر محترمة مصونة لا يعتدى عليها

بعث جديد للثقافة الاسلامية

في 6 غشت 1931 كتب كاتب «مغربي» كان مقيما بمصر منضما الى «الجامعة المصرية» الفتاة، بحثا مستفيضا تحت هذا العنوان «بعث جديد للثقافة الاسلامية» مع عنوان آخر صغير «كيف يدفع الشرق تهمة الغرب»، ونشرت بحثه مجلة «المعرفة» الغراء في عددين من سنتها الاولى، ومن جملة ما قال فيه: «فالثقافة الاسلامية لا تزال محتاجة الى من يرفع عن وجهها النقاب ويقدمها للانسانية كلها شرقيها وغربيها، فيعرف شباب الشرق ورجال الغرب ما فيها من خصائص الجمال والقوة وحسن الابتكار، وهذه المهمة ليست بالمهمة السهلة القريبة المنال. بل يعوزها نشر مصادر هذه الثقافة اولا، والبحث فيها والكتابة عنها ثانيا، وتدريس موادها في جامعات الشرق ثالثا.

1 ـ أما نشر مصادر الثقافة الاسلامية فهو عمل عظيم يعوزه المال الكثير وتأليف شركات للطبع على هذا الاساس. وأرى انه لو قامت هيئة محترمة من الشرقيين وبحثت عن المصادر الجديرة بالنشر والطبع لاحياء الثقافة الاسلامية، وقدمت رجاء الى ملوك الشرق ان يتبرع كل منهم لطبع هذه المصادر بما تسمح به اريحيته ويقتضيه كرمه لتقدم ملوك الشرق اجمعون الى هذه المأثرة برحابة صدر وسماحة نفس، واقلدهم في ذلك السراة الشرقيون من أمراء وزعماء واغنياء، ولرأيت مكاتب الباحثين قد امتلأت بمصادر البحث واسس الاحياء. وحبذا لو سعت هذه الهيئة الى تأسيس «بيت الحكمة» من جديد، ويكون الانفاق عليه مشتركا بين الحكومات الشرقية وملوك الشرق ـ كما تتفق الحكومات الغربية على

جمعية الامم - فيقوم بيت الحكمة عندئذ بعملية التصحيح والنشر قبل كل شيء.

2 - وأما الكتابة عن الثقافة الاسلامية والبحث فيها، فنظرا الى أن هذه الثقافة تراث مشترك بين شعوب اسلامية كثيرة أرى من الواجب على كل شعب ساهم في هذا التراث ان يقوم على العناية بسهمه قبل كل شيء، وان يجتهد لتحديد نصيبه الخاص من هذه الثقافة تحديدا تاما، فمصر - مثلا - يجتهد مفكروها واهل العلم فيها ان يخرجوا لنا ابحاثا علمية ومؤلفات قيمة تكشف الستار عن مفاخر مصر المسلمة، والمغرب الاسلامي يجتهد ابناؤه في عرض مفاخره الفكرية على جميع ابناء الشرق الآخرين، وبهذا الاسلوب من «توزيع العمل» يتمكن ابناء الشرق الاسلامي ان يحيوا ثقافتهم في زمن غير طويل. ويجب ان ينظر الى هذا الاقتراح على انه وسيلة من وسائل تنظيم الجهود وتوزيع الواجبات لا اقل ولا اكثر، والقصد منه حفز الهمم واثارة العزائم حتى تنهض كل عائلة من عائلات الشرق باحياء رجالها وبعث ثقافتهم بطريقة علمية مقبولة.

3 - وأما إحياء الثقافة الاسلامية من جهة الدرس والتعليم فهو عمل عظيم يلقى على عاتق الجامعات القائمة الآن في الشرق والتي ستقوم من بعد. ومن الغريب جدا ان توجد جامعة شرقية تدرس الطب والعلوم والفلسفة والآداب والتاريخ والقانون فيعرف طلبتها نظريات الغربيين في هذه الفروع جميعها دون ان تجعلهم على بصيرة تامة بنظريات اجدادهم الشرقيين في هذه العلوم، ولا أن تكشف لهم عما وضعوه من اسس للمدنية الحديثة والعلم الحديث، حتى ليخيل الى بعض هؤلاء

الطلبة ان الفترة التي كان فيها أسلافهم انما هي فترة ملغاة من حساب الزمن، وانها فترة جهالة وعماء لا تدخل في تاريخ الانسانية المتمدنة!! فواجب على جامعات الشرق الاسلامي ان تضع على رأس دراستهادراسة تاريخ المجهودات الفكرية التي بذلها المسلمون في كل فرع من فروع المعرفة، وأن تكون هذه الدراسة دراسة اساسية في كل جامعة من هذه الجامعات، حتى يعرف الشرقيون مقدار نبوغ آبائهم، ويومنوا بان لهم «وجودا مستقلا» في عالم العقل والتفكير والاكتشاف، ففي كلية الطب مثلا يجب ان تكون مادة تاريخ الطب في الاسلام مادة اجبارية على الطلبة يعرفون منها مشاهير رجال الطب وابحاثهم واكتشافاتهم واصطلاحاتهم وما قدموه للطب من خدمات في مختلف فروعه، وفي كلية الآداب مثلا يجب أن يدرس ـ الى جانب الدراسات الفلسفية الغربية ـ تاريخ الفلسفة الاسلامية بجميع فروعها ومذاهبها واصطلاحاتها، والى جانب الدراسات التاريخية، تاريخ المؤرخين الاسلاميين وعرض مناهجهم التاريخية المختلفة وما وضعوه من فلسفة في التاريخ، والى جانب الدراسات الجغرافية، تاريخ الجغرافية في الاسلام وشرح اكتشافات الجغرافيين المسلمين وما ابتكروه من خرائط وصححوه من اوضاع هي اسس مهمة في هذا العلم. وفي كلية الحقوق مثلا تدرس اصول القانون الاسلامي وفلسفة هذا القانون ووجوه الابتكار التي امتاز بها بعض المجتهدين عن بعض وما ناسب هذا من الموضوعات. وفي كلية العلوم يدرس ـ مثلا ـ تاريخ الكيمياء عند المسلمين مع مشاهير رجالها وأهل الاكتشاف فيها، وهكذا نجدد ثقافتنا الاسلامية بطريقة عملية حية، ونمنحها من البحث والدراسة ما هي جديرة به بين الثقافات المختلفة، ونخلق في جميع اصناف

المثقفين من ابناء الشرق «روحا مومنة» ترمى الى وصل جهود المستقبل بنتائج الماضي وتنظر الى الاسلاف نظرة عطف وانصاف. وربما كان هذا النوع من الدراسة هو الميزة الاساسية الوحيدة للجامعات الشرقية عن اخواتها الغربيات!»

هذا بعض ما اذاعه كاتبنا المغربي في مجلة علمية سيارة منذ اربع سنوات كاملة، وقد تقدمت الفكرة اثناء هذه السنين الى الامام، واختمرت في كثير من الاذهان، واصبح لها دعاة اقوياء - بالخصوص - فى الوسط الازهري والوسط الجامعي، ومتى قام للفكرة دعاة في هذين الوسطين، ومن اصحاب الكلمة المسموعة فيهما، فبشر اصحابها وانصارها بالفوز والتوفيق

وها نحن نسمع اليوم رئيس الازهر واستاذه الاكبر «الشيخ محمد مصطفى المراغي» يعلن في الحفلة التكريمية التي اقامتها له الامة المصرية واجبات الازهر التي يؤمل المسلمون أن يقوم بها فيذكر في طليعتها «اثارة كنوز العلم التي خلفها علماء الاسلام في العلوم الدينية والعربية والعقلية» ثم يقول «اذا وفق الله اهل الازهر الى التعمق في دراسة هذه المجموعة دراسة قديمة حديثة، ودراسة المعارف المرتبطة بها، واتقنوا طرق العرض الحديثة امكنهم ان يعرضوا هذه الآثار عرضا صحيحا صادقا، بلغة يفهمها اهل العصر الحديث، واذ ذاك يكونون اداة اتصال جيدة بين الحاضر والماضي، ويطلعون العالم على ما يبهر الانظار من آثار الاقدمين»

وها نحن نسمع اليوم ايضا دكتورا من دكاترة الجامعة المحترمين «الدكتور علي مصطفى مشرفة» يدعو باخلاص وحماس عظيمين الى عقد مؤتمر عام يدعى «مؤتمر العلوم العربية» وكتب في هذا الموضوع

مقالين مهمين اولهما تحت عنوان «ثقافتنا العلمية» وثانيهما تحت عنوان «بعث الثقافة العربية» قائلا: «لم لا تتضافر الامم المتكلمة بالعربية على عقد مؤتمر عام يبحث في تاريخ العلوم العربية؟» وبين أنه لا يقصد مؤتمرا كالمؤتمرات التي يعقدها الافرنج لدراسة الشرق والشرقيين دراسات اكاديمية، ثم قال: «انما الذي أعنيه وأدعو اليه مؤتمر يكون منا ولنا، نعمل فيه على احياء ماضينا وربطه بحاضرنا، ومثل هذا المؤتمر ضروري لنهضتنا الفكرية الحديثة، وضروري للمحافظة على كياننا، وبعث الايمان فينا»

وحدد الدكتور اغراض هذا المؤتمر الرئيسية في الفقرات الآتية:

« 1 - نشر المؤلفات العلمية العربية، بحيث تصير في متناول ايدينا وتعرض للبيع باثمان معتدلة في جميع البلدان العربية لكي تعرفها وتتداولها جميعا(1)

2 ـ العمل على ادخال تاريخ العلوم العربية في برامج التعليم بالمدارس والجامعات في الاقطار العربية، فكما ان ابناءنا يجب ان يعرفوا اخبار القادة والفاتحين وحياة الادباء والشعراء يلزم ان يلموا باعمال العلماء والمفكرين، وليس تاريخ الفكر في امة باقل شانا من تاريخ حروبها واعمال ملوكها.

3 ـ العمل على ايجاد اتصال مستمر بين العلماء والمشتغلين بالعلوم

---

(1) ذكر الدكتور مشرفة من اسماء الكتب اللازم نشرها: كتاب الخوارزمي في الجبر والمقابلة وهو اول كتاب وضع في الجبر على اساس علمي منطقي ـ كتاب البصريات لابن الهيثم ـ ميزان الحكمة له ايضا ـ المدخل الى علم هيئة الافلاك وحركات النجوم لاحمد بن كثير الفرغاني ـ الاقترانات لابي معشر البلخي ـ مؤلفات محمد بن جابر البتاني ـ خرائط عبد الرحمن الصوفي التي ضبط فيها مواقع اكثر من الف نجم من النجوم الثوابت ـ الزيج الحاكمي لابي يونس

في الاقطار العربية المختلفة ليكونوا وحدة علمية متماسكة يكون لها رأي واثر في نهضتنا العلمية الحديثة»

أليس اقتراح الدكتور يجري مع فكرة كاتبنا في نسق واحد؟ أليس هذا دليلا على ان الفكرة فكرة عملية صالحة مناسبة للمرحلة التي يقطعها العالم العربي الآن؟ واذا كان هنالك خلاف بين الاثنين فهو خلاف ليس في جوهر الفكرة نفسها، وانما هو خلاف عرضي يرجع الى ان الدكتور المصري رجل «علم» بالمعنى الحديث، فهو لا يعني بشيء سوى «العلوم»، ولذلك يريد ان يكون المؤتمر «مؤتمر علوم»، وأن تنشر من الكتب «الكتب العلمية». أما كاتبنا المغربي فهو يوجه عنايته الى سائر فروع المعرفة التي اشتغل بها الاسلاف، ويريد ان تنشر على الناس مصادرها كافة، وهو يدقق في تعبيره فلا يقول «الثقافة العربية» مثلا، وانما يقول «الثقافة الاسلامية»، لانها في الواقع ثقافة العرب والعجم من المسلمين، ولانها مطبوعة بطابع «الاسلام» الذي هو دين عالمي عام لا عربي خاص، واسماء المؤلفات العلمية نفسها التي اوردها الدكتور ان كان فيها مؤلفات للعرب فليست كلها من انتاجهم الفكري الخالص!

ومهما يكن من شيء، فصفحات «المغرب الجديد» مفتوحة للدعاية الى تحقيق هذه الفكرة الصالحة، مستعدة للمساهمة بنصيبها في بعث الثقافة الاسلامية من مرقدها، متطوعة بمناصرة كل من يتقدم الى هذا الميدان في المشرق او المغرب.

محمد المكي الناصري

حي بن يقظان

«لا تحسن الانسانية فهم الجديد الا اذا اتصل الجديد بسير القديم»

بير كـوند

بريد المغرب الجديد

حول التاريخ المغربي

من بين الرسائل التي وردت الى هيئة التحرير رسالة من أديب مراكشي ورسالة من اديب فاسي نقتطف منهما أهم فقراتهما.

قال الاديب المراكشي في رسالته: «فكرة - ان ماضي المغرب قد ضاع - فكرة زائفة لا ترتكز على شيء في الواقع، وتاريخ المغرب موجود لم يضع، وانما هو في الزوايا والمكاتب تقتاته الارضة لتحتفظ هي بالحياة، فليواجه المغاربة تاريخهم في عزم شديد، ونظرات منتجة، وليخلقوا منه صورة كبيرة تشف عن أدوار تنقلاتهم في الحياة، وليفهموا جيدا مركزهم بين الشعوب، واثرهم في العالم كشعب له عظمته وعظماؤه بين السلف الراحل. وفي الاخير اقترح تاليف لجنة - علمية او تجارية - تكون مهمتها احياء المخطوطات المغربية ومكافحة الخطر المهدد لتراثنا العلمي، وعلى الشعب المغربي أن يعينها كلجنة تعمل لمصالحه واحياء مجده الاثيل»

وقال الاديب الفاسي في رسالته: «قد سدت هذه الموسوعة التاريخية - تاريخ ابن زيدان - ثلما واسعا، وحاولت القيام بمهمة جديرة بكل اجلال واحترام، وان كنا نعترف من ناحية اخرى بأن البلاد المغربية لا تزال متوقفة على من يكتب لها تاريخا منظما بأسلوب جديد، يتوخى فيه صاحبه الصراحة في القول، والتباعد عن الاغراض والشخصيات، مع نقد نزيه، وحرية في المبدأ، ونظام في العمل، واستنتاج في التفكير. وليس الآن لمن يقوم بهذه المهمة ان يختلق أسبابا واعذارا للتخلف عنها وبين يديه أمثال هذه المواد التي لا تتيسر له الا بعد تعب ونصب وجهود

معهد فرنسا

بمناسبة مرور ثلاثة قرون على «الاكاديمية الفرنسية»

«معهد فرنسا» في عرف الفرنسيين يطلق على مجموع الاكاديميات الخمس التى تعتبر عندهم حصونا للثقافة الفرنسية بسائر فروعها ومناحيها، وهذه المجامع العلمية أطلق عليها اسم «أكاديميات» تقليدا للمدرسة الفلسفية التي أسسها أفلاطون، حكيم اليونان الاكبر، في حدائق اكاديموس الفيحاء، مسرح الحكماء بمدينة أثينا في عهد حكمتها القديم.

وهذه المجامع الخمسة هي: الاكاديمية الفرنسية، اكاديمية الآثار والآداب الجميلة، اكاديمية العلوم، اكادبمية العلوم الاخلاقية والسياسية، اكاديمية الفنون الرفيعة.

أما أكاديمية الفنون الرفيعة فهي مؤلفة من المصورين والنحاتين ومهندسي الابنية والنقاشين والموسيقيين، وفيها خمسة اقسام: للتصوير، والنحت، والبناء، والنقش، والموسيقي، وللاول 14 عضوا، ولكل من القسمين الثاني والثالث 8 أعضاء، وللرابع 4، وللخامس 6، ومن هؤلاء يتكون مجموع اعضاء هذه الاكاديمية الاربعين، ولها سكرتير دائم،

متتابعة، فبضميمة تاريخ ابن زيدان الى ذخائر رجال المغرب الزاخرة يتأتى بكل سهولة في هذا العصر وضع تاريخ منظم على النهج والمهيع الجديد، يشترك في تحريره جماعة من شيوخ المغرب وشبابه، وتقسم هذه الجماعة اعمالها على لجان متعددة، كل لجنة تقوم بدرس ناحية خاصة وعصر خاص، وتكون خلاصة العمل ظهور تاريخ جديد للمغرب يناسب تفكيره ونفسيته الحديثة»

واعضاء احرار، وعدد كبير من المراسلين، وقد اسس بعض اقسامها على يد مازاران «Mazarin» الايطالي الذي كان الوزير الاول عند لويس الثالث عشر، وأسس بعضها الآخر على يد كولبير «Colbert» وزير المالية عند لويس الرابع عشر، ثم جمعت كلها في هيئة واحدة فكانت منها هذه الاكاديمية في سنة 1795، ومن اهم اعمالها نشر معجم خاص، تدعوه «معجم اكاديمية الفنون الرفيعة»

وأما اكاديمية العلوم الاخلاقية والسياسية فلم تفكر في انشائها الحكومات الملوكية، بل أنشئت رسميا في عهد الثورة الفرنسية، ومهدها الاول هو ناد اسس سنة 1724، وكان مركزه في الاوطيل الذي يقيم به رئيسه بساحة فاندوم في باريس، واعضاؤه من رجال السياسة والاقتصاد المتازين، وكان بينهم مونطيسكيو الشهير، ورءيسهم هينو «Hénault» الشاعر المؤرخ رءيس البرلمان الباريسي، وكان اسم هذا النادي الذي تدرس فيه مسائل الاخلاق والسياسة Club de l'entresol، فلما تألف المجلس الوطني الثوري «La Convention» في شتنبر 1792 واعلن الجمهورية وحكم باعدام لويس الرابع عشر وانشأ لجنة الانقاذ العام كان في جملة ما قرره تحويل ذلك النادي وانشاء اكاديمية رسمية للعلوم الاخلاقية والسياسية. وبعد ما استولى نابليون على مقاليد الحكم أصدر قرارا في 23 يناير 1803 بإلغاء هذه الاكاديمية، ووزع اعضاءها على بقية الاكاديميات، ورأيه أن الابحاث السياسية تثير في النفوس نزعات الحرية، وبقيت ملغاة الى ان قامت ثورة يوليو فاعيدت من جديد في 26 اكتوبر 1832، ووضع اعضاؤها نظاما داخليا وقعت المصادقة عليه في 5 مارس 1833، وهذه الاكاديمية مؤلفة من خمسة أقسام:

للفلسفة، والاخلاق، والتشريع، والاقتصاد السياسي، والتاريخ العام، وفيها 40 عضوا لكل قسم ثمانية، ولها سكرتير دائم وأعضاء احرار ونحو الخمسين مراسلا.

وأما اكاديمية العلوم فقد فكر في إنشائها بيرو « Perrault » الاديب والعالم الطبيعي، ومعاصره الوزير كولبير، واستطاع الوزير بنفوذه اخراج الفكرة إلى ميدان العمل، فأسس هذه الاكاديمية سنة 1666 وفيها الآن اثنا عشر قسما: للهندسة، والميكانيكية، والفلك، والجغرافية، والملاحة، والفيزياء العامة، والكيمياء، وعلم المعادن، وعلم النبات، والاقتصاد الفلاحي، وعلم الحيوان والتشريح، والطب والجراحة، وتطبيقات العلم على الصناعة، وبها 72 عضوا لكل قسم ستة أعضاء، ولها كاتبان دائمان، وأعضاء خارجيون، وأعضاء أحرار، ونحو مائة عضو مراسل، وهي تصدر نشرة تدعى «المحاضر الاسبوعية للجلسات والمذكرات»

وأما اكادمية الآثار والآداب الجميلة فقد أسسها الوزير كولبير ايضا سنة 1663 بقصد التعمق في دراسة الأدب والتاريخ والآثار القديمة، ومن أهم ما قامت به اصدار «تاريخ فرنسا الادبي» و «مجموع مؤرخي فرنسا» و «مذكرات وخلاصات من الكتب المخطوطة» و «مجموع مؤرخي الحروب الصليبية» وهذا المجموع محتو على النصوص الشرقية والغربية واليونانية والارمنية المتعلقة بتلك الحروب التي كانت أخطر شيء في القرون الوسطى، وأعضاء هذه الاكاديمية 40 عضوا، ولها 50 مراسلا

وأما الاكاديمية الفرنسية «مجمع الاربعين الخالدين» فأصلها متواضع جدا، وينتهي الى جمعية خصوصية تأسست سنة 1629 وكانت تعقد اجتماعاتها بمنزل كاتب الملك الاديب الباريسي الشهير فالنطان كونرار « Conrart »

واستمرت اكثر من اربع سنوات تواصل أبحاثها في الآداب والفنون والعلوم، ولكن الكاردينال ريشيليو «Richelieu» الوزير الاول عند لويس الثالث عشر رأى ان لا يترك هذه العناصر دون أن يستفيد منها وقرر ان يكون منها هيئة أدبية قوية، ولم يات 13 مارس 1634 حتى أصبحت هيئة لها سجلات خاصة للجلسات والقرارات، ولها مدير ومستشار وكاتب دائم، وتولى هذه الرتبة لاول مرة فالنطان كونرار نفسه، وبفضل الكاردينال ريشيليو حامي هذه الهيئة أصدر لويس الثالث عشر في 2 يناير 1635 أمرا يرفعها الى صف «اكاديمية فرنسية». غير ان برلمان باريس كان ينظر اليها بغاية التحفظ، وكان يخشى ان تصبح منافسة له في يوم من الايام، ولذلك اجتهد في تحديد مهمتها حتى اصبحت مقصورة على تصفية اللغة الفرنسية وتنميتها وتجميلها، ولم يفصل في هذه القضية الا في 9 يوليو 1937، وبمجرد ما توفى ريشيليو سنة 1642 اهتمت الاكاديمية بانتخاب خلف له يكون «حاميها الجديد»، لانها كانت اذ ذاك موضوع مهاجمات عنيفة، وسمت حاميا لها مستشار فرنسا بيير سيكيي Séguier بتاريخ 9 دجنبر من تلك السنة، ومنذ ذلك العهد أعطي لها امتياز «تهنئة الملك» واصبحت تشارك في الحفلات الرسمية للدولة، وشيئا فشيئا أصبح رجال فرنسا الكبار يقبلون فيها ويساعدونها بحضورهم وحمايتهم على الاستقلال، ولم يتوان لويس الرابع عشر، عند استوائه على العرش، ان يعلن حمايته لها وان يمنحها مركزا لعقد جلساتها في قصر اللوفر الملكي البديع مع ضمان استقلالها وحفظ امتيازاتها، وما كادت تعلن الثورة الفرنسية حتى وصل صداها الى الاكاديمية فانشق اعضاؤها ووضعت عليها رقابة صارمة من قادة الثورة، وكانت حياتها

سنتى 1792 _ 1793 ضعيفة مضطربة، وفي 5 غشت 1793 عقدت الاكاديمية جلستها الاخيرة، وسحب مديرها الاديب الاقتصادي مورلي «Moreleet» الى بيته محضر تأسيسها الاصلي وجميع ما كان فى مكتبتها من كتب ومؤلفات، وسجلات الاكاديمية الفرنسية في هذه الفترة 1634 _ 1793 قد ظهرت عند فيرمان ديدو "Didot" سنة 1895، وفيها زيادة على توقيعات «الاكاديميين» في ذلك العهد محاضر جلسات الاكاديمية نفسها. والغريب انه بعد مرور ثلاثة ايام على العمل الذي قام به مورلي اصدر المجلس (1) الوطنى الثوري باقتراح من احد اعضائه _ هنري كريكوار _ قرارا في فصلين اثنين يقول اولهما: كل الاكاديميات والجمعيات الادبية التي اعطتها الدولة امتيازات من قبل تحل وتلغى، وكان هذا القرار بتاريخ 8 غشت 1793، وفي 24 يوليو 1794 صدر قرار آخر بحجز املاك الاكاديمية، ثم عادت بعد ذلك الى حياتها العادية

أما اعضاؤها فقد حدد عددهم قانونها الاساسي في 40 عضوا، وكانوا أول الامر 9 ثم 12 ثم 28، وهم اليوم 38 لاغير، ومع ذلك يطلق عليهم لقب الاربعين «Les Quarante» وأما مهمتها الخصوصية فهي تنحصر طبقا للفصول 24 _ 25 _ 26 من قانونها الاساسي في وضع «معجم» و«بلاغة» و«فن شعري» للغة الفرنسية، ومن هذا سميت _ فيما أرى _ بالاكاديمية «الفرنسية»، فباقي الاكاديميات التي اشير اليها هي ايضا فرنسية، ولكن موضوع ابحاثها لا يخص الفرنسيين وحدهم، بخلاف هذه الاكاديمية التي لا تبحث سوى لغتهم وبلاغتهم وشعرهم مما هو

(1) في صفحة 24 السابقة من هذا العدد، السطر 15، ان هذا المجلس حكم باعدام لويس "الرابع" عشر، وكلمة الرابع غلط قلمي واضح صوابه: السادس عشر فهو الذي حكم هذا المجلس باعدامه في 3 دجنبر 1792 لاتهامه" بالتآمر ضد حرية الشعب وسلامة الدولة" ونفذ الحكم عليه في 21 يناير 1793

خاص بهم دون بقية العالم. لاسيما اذا لاحظنا اختلاط الدماء وامتزاج السلالات في فرنسا بحيث لا توجد جامعة قومية بين الفرنسيين سوى اللغة. وظهرت اول طبعة من معجم الاكاديمية سنة 1694 بعد ما قضى الاكاديميون في اعداده خمسين عاما، واثناء انعقاد المجلس الوطني الثوري كلفت لجنة المعارف العمومية بمراجعة هذا المعجم لتحذف منه كل ما يخالف «الفكرة الجمهورية»، ثم جدد طبعه بعد ذلك عدة مرات آخرها سنة 1878، وستشرع الاكاديمية في طبعته الثامنة عن[1] قريب، وعلماء اللغة الفرنسية ينتظرون في هذه الطبعة تغييرات وتحسينات مهمة، وهناك معجم آخر تدعوه الاكاديمية «المعجم التاريخي للغة الفرنسية» اصدرت منه، ما بين 1865 ـ 1907، أربعة اجزاء فقط خاصة بحرف «A»، ويوجد خلاف بين الاكاديميين اليوم هل تواصل الاكاديمية العمل فيه أم لا؟ وللاكاديمية ايضا «نحو» خاص اذاعته منذ مدة، وكان في طليعة منتقديه النحوي الشهير فيرديناند برونو «Brunot»

وجلسات هذه الاكاديمية اصبحت علنية منذ سنة 1671، وسجلاتها فيما بين 1795 ـ 1935 قرر «الاربعون» في هذه الايام مواصلة نشرها بعد أن بقيت سرا من اسرار الاكاديمية مدة طويلة، وهي توزع عدة جوائز على النابغين الممتازين كغيرها من باقي الاكاديميات، وهذه الجوائز تتراوح ما بين 1.500 و100.000 فرنك، وفي طليعتها «الجائزة الكبرى للقصة» و«الجائزة الكبرى للادب» اللتان سيتم توزيعهما هذه السنة في اكتوبر القادم، ثم جائزة أوزيريس «Osiris» التي تدفع مرة في كل ثلاث سنين على يد لجنة فيها اعضاء من الاكاديميات الخمس،

(1) كان في نية الاكاديمية نشر هذه الطبعة بمناسبة ذكرى مرور ثلاثة قرون على تأسيسها، ولكن اعضاءها لم يتفقوا على تحديد كلمة Vie «الحياة» فتأخر طبع المعجم لذلك

ومنذ أنهت الاكاديمية حفلات ذكراها المئوية الثالثة التي اقامتها اخيرا وهي توزع الجوائز كل يوم خميس، وتحت اشرافها اوقاف خصوصية يصرف ريعها في مساعدة الكتاب المعوزين مثل وقف الدوق دومال «d'Aumale» وهو رابع ابناء لويس فيليب الاول، كان مؤرخا وقائدا عسكريا، وشارك في الحملات التي قام بها الفرنسيون ضد زعيم الجزائر المرحوم الامير عبد القادر، وقبل وفاته بنحو ثلاث سنين اوقف قصره العظيم في شانطيلي على الاكاديمية الفرنسية بكل ما فيه من المجموعات الثمينة، وكان ذلك سنة 1886، وهذه الاوقاف التي يشرف عليها الاكاديميون جلبت لهم عداوة فريق غير قليل ممن يرون انهم اهل للانتفاع بريعها من الادباء والكتاب، وهناك ميل قوي في هذه الايام الى اقامة دعوى على الاكاديمية الفرنسية بحجة انها خالفت في بعض تصرفاتها مقاصد الواقفين حيث انها اخذت تصرف على موظفيها من مداخيل هذه الاوقاف.

وقد اصدرت الاكاديمية بمناسبة ذكراها المئوية الثالثة - لاول مرة في تاريخها - كتابا في غاية الاهمية يقع في 530 صفحة سجل فيه كل عضو من اعضائها الحاليين رأيه الخاص في الناحية التي يحسن معرفتها ويجيد الكتابة عنها تحت عنوان ثلاثة قرون للاكاديمية الفرنسية «Trois Siécles de l' Académie Française»

ولاباس ان نذكر هنا نموذجا من موضوعات هذا الكتاب مع اسماء كاتبيها:

"تاسيس الاكاديمية الفرنسية"	بقلم	الدوق دولافورس
"روح الاكاديمية"	"	كابريل هانوتو
"كيف يصير الشخص اكاديميا"	"	دوميك كاتب الاكاديمية الدائم
"وظيفة الاكاديمية وسرها"	"	بول ڤاليري
"الحلة الخضراء"	"	هنري لافيدان
"الابهاء الاكاديمية"	"	ابيل بونار

"الزيارات الاكاديمية"	" "	بيير بونوا
"الاكاديمية اثناء الثورة"	" "	جاك بانفيل
"الاكاديمية منظورة من نيويورك"	" "	بيركسون
"السياسيون"	" "	ليون بيرار
"الصحافة"	" "	اندري شومى
"الدبلوماسية"	" "	جول كامبون
"الكنيسة"	" "	باند ريار
"القصة"	" "	بول بورجي
"الحرب"	" "	الجنرال فيكان
"المارشالات"	" "	المارشال بيطان
"الاكاديمية والشباب"	" "	فرانسوا مورياك
"الدفاع عن اللغة الفرنسية"	" "	ابيل هرمانت

ولم يصدر كتاب من هذا النوع طيلة القرون الثلاثة التي مرت على الاكاديمية، الامر الذي نستغربه تمام الاستغراب

هذا وان الاكاديميات الخمس، رغما عن استقلال كل واحدة منها عن الاخرى، توجد بينها علاقات كثيرة، وهي تعقد اجتماعاتها منفصلة أثناء السنة، وفي 25 اكتوبر من كل عام يجتمع أعضاء الاكاديميات كلهم في جلسة علنية عامة بقصر «المعهد»، وعضوية هذه الاكاديميات خاضعة لنظام الانتخاب بحيث لا ينخرط فيها الا من رضيه اعضاؤها الحاليون، والاعضاء لهم مكافآت سنوية، غير ان كتابها لهم مكافآت اكبر من مكافآت الاعضاء. أما الرعاية القديمة التي كانت تتمتع بها الاكاديميات فلم يبق منها اليوم سوى استقبال رئيس الدولة لكل «اكاديمي» جديد في قصر رياسة الجمهورية استقبال اكبار واعتبار (1)

ويلذ لنا ان نختم هذا البحث بنتيجة الاستفتاء الذي قامت به جريدة الفيكارو لانتخاب «الاربعين الخالدين» من بين الاكاديميين الذين مروا بفرنسا طيلة قرون الاكاديمية الثلاثة، وهذه النتيجة كما يأتي:

---

(1) في جريدة الاخبار الادبية Les Nouvelles Littéraires فصل خاص عن اخبار الاكاديميات يظهر فيها أسبوعيا تحت عنوان „Chronique des cinq Académies„ بقلم الكاتب بوارودير

اسم المنتخب	اصوات الانتخاب	اسم المنتخب	اصوات الانتخب
شاطو بريان	5.748	باريس	4.400
لامارطين	5.720	كليمانصو	4.398
فكطور هوكو	5.602	ريموند بوانكاري	4.360
بوسويه	5.560	رينان	4.334
فولطير	5.526	روسطان	4.316
كورني	5.520	كوليير	4.222
راسين	5.502	بورجي	4.202
باسطور	5.476	جوفر	3.814
لا فونطين	5.400	طيير	3.764
لابروير	5.382	طين	3.262
دوموسيه	5.334	لا كوردير	5.146
بوالو	5.202	بيطان	3.038
مونطيسكيو	5.160	لو كنت دوليل	3.022
بوفون	5.004	كوفيي	2.820
ليوطي	4.986	بيركسون	2·698
اناطول فرانس	4.934	بيرطيلو	2.662
فوش	4.906	دوماس فيس	2.646
بيير لوطي	4.654	هنري بوانكاري	2.628
دوفيني	4.626	بارطو	2.616
فنلون	4.436	امير	2.204

والغريب ان الجمهور لم ينتخب، بين هؤلاء الاربعين، من اعضاء الاكاديمية الحاليين سوى ثلاثة اشخاص: بورجي الرواءي، بيطان العسكري، بيركسون الفيلسوف، اما الاعضاء الآخرون فلم يعتبرهم الجمهور جديرين بالخلود الاكاديمي، والحق ان كثيرين منهم ما كانوا يستحقون العضوية الاكاديمية لولا تدخل عوامل اخرى غير العلم والاهلية والنبوغ..

هذا حديث «معهد فرنسا» باكاديمياته الخمس ما انشىء منها في العهد الملوكي وما انشىء منها في العهد الجمهوري. فمتى تكون لنا مجامعنا العلمية القومية الخاصة، ومتى تكون لنا همم عالية ومطامح سامية حتى نقيم اعمدة «معهد المغرب» ونتركه للاجيال القادمة ميراثا جليلا ترفع به رأسها عاليا في عالم العلم والمعرفة والاكتشاف؟

ابن جبير

تصحيح خطأ

في صفحة 38 القادمة السطر 12، كلمة «للذيل» والصواب «للذيذ البسمات»

☼ المغرب الجديد ☼
بين الصحف والمجلات والكتب

لغة عربية ورأس مال قومي

خطب طامت حرب باشا عن «بنك مصر» فكان في جملة ما قال

«إن تجربة اللغة العربية - وهي لغة الدولة الرسمية ولغة كتاب الله
العزيز - قد نجحت نجاحا باهراً في أعمال البنك، وان تجربة جعل
الاسهم في البنك وشركاته اسمية لا يملكها الا مصريون قد ظهر اثرها
الطيب ونفعها الاكيد. ويمكننا أن نقول إن هاتين التجربتين لم يكن
العمل بهما الا كالوحي أو الالهام، وهو ما نرفع من أجله اكف الضراعة
لله حمداً وشكراً. وكان قدم لنا تقرير - والبنك يحبو في خطوات
الحول الثاني من عمره - يذكر فيه صاحبه أن اللغة العربية قد فشلت في
أعمال البنك، واننا إذا لم نستعمل لغة أجنبية وموظفين أجانب، واذا
لم نجعل الاسهم ملكا لحاملها يتداولها المصريون وغير المصريين فلا مناص
من مواجهة الهزيمة في وقت قريب! وقد شاء الله أن نضرب بهذا التقرير
اليائس عرض الحائط فلم نقبله ولم نعمل به، وانظروا الى كيان البنك الآن
ووازنوا بينه وبين كيانه لو عملنا بذلك التقرير، الا يكون اسمه - لو
بقي - على غير مسمى؟ وهل كانت تبقى آثاره التي تشهدونها هنا وهناك
وهل كان هناك دافع لتأسيس بنك يعمل فقط نفس عمل البنوك الموجودة
بيننا ويسير سيرها فينا مبنى ومعنى؟ إنما كان يعوز مصر حقيقة بنك
برأس مال أهلي يعمل لمصر ولمصلحة مصر، ولضمان ذلك لم يجد من
من فكروا في تأسيس البنك سوى جعل الاسهم اسمية، واشتراط بقائها
بيد مصرية، ولهم اسوة حسنة بمايحصل في البلاد الاخرى»

الحضارة الاوربية والحضارة الاسلامية

كان الاستاذ هيكل بك مؤلف «حياة محمد» اخيرا ببيروت فالقى محاضرة بدار الايتام الاسلامية عن حضارة اوربا وحضارة الاسلام، وذكر انه قبل عشرين سنة، اي قبل الحرب، لم يكن يجول في خاطر احد ان يفتش عن الفرق بين الحضارتين، وبين ان قواعد السلوك والتهذيب في اوربا اقتربت من ناحيه القانون فلم تبق الفضيلة فضيلة لذاتها، بل لانها لاتخالف القانون، ولم تبق الرذيلة رذيلة بذاتها، بل لان القانون يعاقب عليها، ولم يبق لوازع الضمير وجود تقريبا، وكبرت فكرة النفعية واتخذت مقياسا للاعمال، واصبح النضال الاقتصادي على اشده بين اصحاب الاموال والعمال، وضرب بالتفكير الروحي عرض الحائط، ثم كان التضخم الصناعي الذي سبب الحرب الكبرى، وفي اثناء الحرب تعالت اناشيد عذبة ووعود بالحرية والمساواة وحقوق الشعوب في تقرير المصير، وانتهت الحرب فغمر العالم رخاء لم يكن يحلم به احد، ثم انقلب الامر من ازمة الى ازمة، سياسية، واقتصادية، واجتماعية، واخلاقية، واهتزت الحضارة الاوربية من اسسها، وانهارت المبادىء الديموقراطية، وقامت الشيوعية وقام موسوليني ثم قام هتلر، وهاهم اليوم في اوربا حائرون مذهولون، يلتمسون ملاذا فلا يجدون، لان قلوبهم فارغة ليس بها ايمان! وفي القسم الاخير من المحاضرة اعترف الدكتور هيكل بجرأة الحضارة الاوربية، ولكنه سجل ضيقها وبعدها عن السمو والاتساع الموجودين في الحضارة الاسلامية، واشار الى كتاب «وجهة الاسلام» الذي الفه خمسة من المستشرقين واعترفوا فيه بمسايرة الحضارة الاسلامية لكل العصور، وختم محاضرته قائلا: «اناشدكم ان تشاركوا الامم العربية

كلها من سوريا الى مصر، الى مراكش وتونس، والحجاز ونجد في النهضة الاسلامية، وان تعاونوا على احياء هذا التراث النفيس. تراث الحضارة الاسلامية الذي خلفه لنا آباؤنا واجدادنا. لانه سيكون هدى ونورا للعالم كله» ونحن لا نكتم سرورنا العظيم بانضمام الدكتور هيكل الى صف العاملين المتفانين في خدمة الفكرة الاسلامية، وبهذه المناسبة نعلن مغتبطين أن النهضة الفكرية في مصر قد دخلت نهائيا في الاتجاه الصالح المرغوب بعد ما تقاذفتها عدة من الميول والاهواء، وان المثل الاعلى للشعوب العربية - مثل العروبة والاسلام - انتصر في المعركة انتصارا حاسما

انقلاب جديد في الجامعات الانكليزية والالمانية

كتب كاتب الماني عن تطور الروح الجامعية في انكلترا والمانيا فبين ان الجامعة الانكليزية - كما تمثلها اكسفورد مثلا - كانت تعنى قليلا بالكفاءة الذهنية والتفوق في الدرس والتحصيل، وكان اكبر التفاتها الى حياة الطالب فتعلمه عادات خاصة، وتجعله يحب الرياضة ويألف عشرة امثاله من ابناء طبقته، وتعلمه طرق الخطابة والتفكير المستقيم، وغايتها الاخيرة هي تخريج «جنتلمان» حسن الهندام، رشيق الحركة، مستعد للنظر في المسائل العامة نظرة مستقيمة، لا تخريج الاخصائيين في العلوم والفنون. بينما كانت الجامعة الالمانية تومن بالتخصص، وكان الدرس العميق هو خاصة الطالب الالماني، والرياضة والهندام لا يعنى بهما عناية خاصة. اما الآن فقد اخذت الجامعات الانكليزية تعنى بالدرس والتعمق فيه عناية كبرى، والحركة الفكرية في انكلترا اصبحت في غاية الحماسة والقوة، والمطابع الانكليزية تخرج المئات من الكتب المذهبية، وليس في العالم محطة للاذاعة يوفر فيها الوقت للفلسفة والعلوم مثل محطة لندن

التى تمنح المحاضر احيانا ساعة كاملة ليتحدث عن النجوم ونهاية العالم او عن افلاطون وقيمته في العصر الحديث، فالنزعة الالمانية القديمة قد دخلت الجامعات والاوساط الانكليزية، في حين ان الجامعات الالمانية في هذا العهد انقلبت الى عكس ما كانت عليه، تحت تأثير الحركة النازية، فالشاب الالمانى اليوم قبل ان يدخل الجامعة، يجب عليه ان يلتحق بفرقة العمل حيث يعيش مع العمال والفلاحين، وهناك يعمل معهم في تهيئة ارض للزراعة، او تعبيد طريق، او غرس غابة، او تجفيف مستنقع، وهو ينام في الخيام مع سائر طبقات الشعب، واذا دخل الى الجامعة فانه لايفارق الحقول بل يجلها اكثر مما يجل البراعة الفكرية والاعتكاف على الدروس، وفي الوقت نفسه اصبحت الحرية الذهنية التي كانت عامة مقدسة في المانيا مقيدة بقيود لانطاق

غرف الثقافة

في اواخر سنة 1933 وضع في المانيا قانون لانشاء «غرف الثقافة»، وهذه الغرف تحتوى على الفنون الجميلة السبعة، وكل واحدة منها تشمل اعضاء مشتركين في الصناعة ولو كانوا مختلفين في الفرع الذي يعملون فيه، فغرفة الآداب مثلا تشتمل على المؤلفين والناشرين والطابعين وبائعى الكتب والمجلدين: يفترق هؤلاء فرقا خاصة فتنظر كل فرقة في مصالحها القريبة، ثم يجتمعون غرفة كاملة للنظر في العلاقات بينهم، فاذا كان المؤلف يشكو قلة الربح ازاء ما يربحه الناشر تنظر الغرفة في شكواه وتفصل فيها، واذا رات الغرفة حاجتها الى قانون تسنه الدولة وضعت هي مشروعه وقدمته للوزير، وغرفة الآداب تستشيرها المدارس والمكاتب في الكتب التي تشاء اقتناءها، وهي شبه برلمان خاص للادباء

علاج النفس

«ان ارادتنا الحياة على غير ما طبعت عليه تجعلنا ننظر اليها نظرة المتشائم الخاسر، وان نظرنا اليها كأجزاء مفككة لا اتصال بينها يجعلنا لا نجد فيها الا الاكدار. أما لو كنا ننظر اليها كوحدة لا تكمل الا بكل اجزائها لوجدنا كل ما فيها حسناً، اذ هو إما جميل أو عنصر لا بد منه لدنيا الجميل.

ولو نفذت بصائرنا مخترقة هذه الحجب المادية الى مصدر الكون ومبدعه لرجعت مملوءة بالحسن والكمال، ولامتلأت بالمحبة له والهيام فيه، ثم يشع نور ذلك الحب على هذا الكون فيصبح في نظرنا مثل ما هو في الواقع جمالا وابداعا، ذلك ما نرمي اليه في هذا القصيد»

أيها التـائه في ليل من الصحراء مظلم
أيها الهائم في الدنيا بفكر متحطم

دائما يشكو ويبكي من حياة أقلقته
لا يرى الدنيا سوى أحمال شوك أثقلته

يبصر الاشباح تهوي نحوه غولا فغولا
يطلب الموت ولا يلفي الى الموت سبيلا

أنت أخطأت طريقا هي مفتـاح الهناء
إذ ملات الروح بغضا كان عنوان الشقاء

املأ القلب بحب لوجود أنت منـه
واعتبره منك جزءاً كيف تسلو الدهر عنه؟

وامتليء من مصدر الكون جمالا وبهاء
ثم أرسله شعاعاً يملأ الكون ضياء

اكس ما في هـذه الدنيا جمالاًمن فؤادك
فإذا الدنيا رياض صنعت طبق مرادك

انغمر في الكون وادخل بين امواج الحياة
لا تقف بالشاطيء المجهول ملقى كالحصاة

ثم مثل دورك السامى لربط الحلقات
فوق لج الكون مملوءاً بعزم وثبات

واشرب الدنيا كراح عندها سكر وغول
لا تقل هذا قبيح أو تقل في ذاك هول

إنما الكون لعمري وحدة لا تتجزأ
ان يكن فيه قبيح فهو بالحسن تهيأ

* * *

املإ القلب بحب لوجود أنت منه
واعتبره منك جزءاً كيف تسلو الدهر عنه؟

* * *

ان في الحب لاكسيرا يرد الترب تبرا
هو نبع الحسن منه يكتسي العالم سرا

انه يفسح للانسان في العيش مراحا
انه يمنح للقلب انبساطاً وانشراحا

هو لحن النفس غنته بأوتار القلوب
بل صلاة الروح ادتها بمحراب الغيوب

طالما أنعشني الحب وأولاني السعاده
فملأت الروح منه ثم احببت الزياده

أنا اهوى بسمات الزهر في وقت الربيع
وأغاني الطير فوق الغصن باللحن البديع

أنا اهوى منظر الروض عبوسا في الخريف
واحب الكون مهتاجا بإبان المصيف

واحب البرد يوليني نشاطا واجتهادا
وأرى في الكل تجديدا وحسنا مستفادا

أنا اهوى من زماني ما مضى او هو آت
وأرى في حاضري وجها لذيل البسمات

إن في الماضي لنبعا منه اسقي ذكرياتي
إن في الحاضر ميدا نا لقطف الثمرات

واحب الغد ان الغد في قلب الحياه
ينعش القلب ويدعوه لتحقيق مناه

* * *

فاملإ القلب بحب واجعل الحب مشاعا
تشهد الكون جميلا يملأ النفس شعاعا

ابو المحاسن

معرض الكتب

المطرب، في أدب الاندلس والمغرب

تأليف

محمد عجاج و علي سعد

المدرس بمدرسة فؤاد الاول الثانوية المدرس بمدرسة القبة الثانوية

كثيرا ما ننتقد على الباحثين الاوربيين، وخاصة المستشرقين منهم، كونهم لا يتثبتون فيما يكتبون، وكونهم يتخذون من الجزيئات التي يشاهدونها او يقفون عليها كليات يحكمون بها على الشرق وتاريخه، والاسلام وبنيه، حكما مسمطا يمليه التهور، ويوحى به عدم الاستقراء.

وكنا نرجو ان لا يحتذى الشرقيون حذوهم في هذا السبيل، وان لا يتعجلوا البت فى المسائل العلمية قبل ان يعطوها ما تستحقه من بحث وتمحيص، لأن ذلك هو واجب العلم الذي يفرض الاخلاص في خدمته، والامانة فى ادائه، وكان يحقق رجاءنا كثير من قادة الفكر في البلاد العربية في مقدمتهم الاستاذ احمد أمين وعباس محمود العقاد.

ولكن هذين المؤلفين الذين نتحدث عن رسالتهما اليوم لم يسلكا المسلك الواجب في عملهما، بل قصرا في ذلك الى درجة من الصعب الاعتذار عنها. ويظهر لنا ان رغبتهما في التعجيل باخراج هذه الرسالة وفق برنامج ادارة المعارف العمومية ـ حتى يحوزا قصب السبق في سد الفراغ الكبير الذي تحسه المكتبة العربية الجديدة في تاريخ الادب العربي بالاندلس والمغرب ـ حملهما على ان لا يستقرءا عناصر الموضوع، او يعطياه ما يستحقه من عناية واهتمام!

اكتب هذه الكلمة وقد فرغت من مطالعة هذا التأليف الذي صدر

منذ سنتين تقريبا والذي لم يصل الينا الا في هذه الاشهر الاخيرة فخرجت منه متأسفا على ان يكون في ابناء العرب من يسيء الى العلم والتاريخ، والى ماضي جزء كبير من البلاد العربية هذه الإساءة الكبرى...

لقد قسم المؤلفان بحثهما الى قسمين 1) الادب الاندلسي 2) ادب المغرب وجزائر البحر المتوسط، ومهدا لبحثهما بتلخيص موجز عن فتح الاندلس وتاريخها، وخرجا بنتيجة حاسمة هي ان الاندلس لم تبلغ في آدابها درجة الديار العربية الاخرى، وان الشمال الافريقي ليس له أدب يستحق الذكر، ولم يساهم بأي قسط مهم في الثقافة العربية العامة ؟! ونحن في مقالنا هذا لسنا بصدد إظهار المجهود العظيم الذي بذله الشمال الافريقي في خدمة العربية وآدابها وخدمة الثقافة العالمية باسرها، فان ذلك يستدعي منا اطنابا لا يسعه مقال يكتب في مجلة شهرية، ولكن متى توفرت الدواعي على ذلك فانا لا نتأخر عن الادلاء بكل ما نستطيعه في هذا الموضوع. أما الآن فحسبنا ان نشير الى غلطات فادحة، عليها بنى المؤلفان نتيجتهما الواهية!

***

أ) قسم المؤلفان العصور الادبية بالاندلس الى اربعة وقالا: (العصر الثالث عصر المحتلين للاندلس من المرابطين والموحدين من ملوك البربر وهو عصر تقهقر للادب واضمحلاله من سنة 484 الى سنة 630هـ) ثم زادا على ذلك فقالا في العصر الرابع عصر بني الاحمر: (انه عصر اليقظة بعد الموت لخ ص 47).

ومعنى هذا ان المغاربة حينما حكموا الاندلس قضوا على كل العناصر العلمية والادبية التي كانت موجودة الى حد ان الحقوا بها الموت الزؤام؟!

وان من له ادنى إلمام بالتاريخ واطلاع على احوال الاندلس والمغرب في ذلك العهد ليعلم ان ذلك العصر لم يكن عصر موت، بل كان عصر حياة لم يتقدم لها مثيل في القطرين، واذا كان امير المسلمين يوسف بن تاشفين غير مستعرب للدرجة التي يكون معها اديبا في نفسه كما يستدل بذلك المؤلفان(ص 125) فليس معنى ذلك ان عهده لم يكن من افضل العهود التي شاهدتها هذه الديار، ليس في ميدان العزة القومية فحسب، ولكن في ميدان الادب والثقافة ايضا، اما هو فعذره انه كان حديث عهد بعربية وإسلام، وهذه الحداثة لم تمنعه من ان يخدم امته وملته خدمة ترفعه الى مصاف العظماء القليلين من الرجال.

وأما عهده فحسبنا دليلا على ما كان فيه من ازدهار للعلم والادب ان ننقل فقرة من كتاب «المعجب» لعبد الواحد المراكشي فقد قال(ص90): «فانقطع الى أمير المسلمين من أهل كل علم فحوله، حتى اشبهت حضرته حضرة بني العباس في صدر دولتهم، واجتمع له ولابنه من اعيان الكتاب وفرسان البلاغة ما لم يتفق اجتماعه في عصر من الاعصار»

وهكذا استمر هذا العهد الذي دشنه ابن تاشفين مزدانا بالمعرفة والأدب حتى اينعت ظلاله ايما ايناع في عهد الموحدين الذين نبغ من رجالهم مئات الافراد في مختلف الفنون، وكان من ملوكهم وأمرائهم شعراء اوتوا من الفصاحة والبلاغة او فر نصيب، ولا ادل على ازدهار الادب في هذا العصر الذي يسميه المؤلفان «عصر المحتلين» من النقط الآتية:

1) خروج الادب الاندلسي المغربي من طور الميوعة التي كانت تمثلها أبهاء (صالونات) الطوائف الى عهد القوة الفنية التي تثبت امام الحوادث والابطال وتخنع امام الرقة والجمال.

2) ازدهار النثر الفني واتساع دائرته.

3) ازدهار الموشحات في عهد الملثمين والموحدين ازدهارا لم يقو الشرقيون على تقليده ولا الحذو على مثاله، كما يشهد بذلك ابن خلدون وابن الخطيب وغيرهما.

4) حدوث الازجال التي سمحت للعامة بالاعراب عن عواطفهم ففاقوا فيها المواليا المحدثة ببغداد.

واذن فيكون هذا العهد قد سمح للآداب العربية بالتطور والخروج عن الجمود الذي كان متأصلا طيلة العصور السالفة، والذي كان يقضي بالاقتصار على ندب الاطلال بموازين الخليل بن احمد!

***

ب) يثبت المؤلفان ان العربية بقيت غريبة عن المغرب (الشمال الافريقي) ولذلك لم تستطع ان تؤتي ثمرتها ولا ان تنجب من يستحق الذكر من رجالها، ثم يقولان في جرأة مدهشة: «وان تعجب فعجب ان يكون الامام ابن خلدون ممن نبتوا (كذا) بهذه البلاد، غير ان مثله لا يكون صنيعة البئة، وانما هو من الافذاذ الذين يجود بهم الزمان في خلال الحقب، وكثيرا ما ينشئون في الامم الخاملة» (ص 126 لخ)

وليت شعري بماذا يجيب المرء عن هذا القول الذي ينم عما وراءه من جهل فاضح وقصور فادح؟ اصحيح ان العربية بقيت غريبة عن المغرب؟ واذن فما هي اللغة الرسمية التي كانت تستعمل في دواوين الحكومة، وفي معاهد العلم المنتشرة في كل الجهات، ومساجد الدين، وزوايا الصلاح؟ وبماذا الف المغاربة آلاف الكتب والتصانيف في كل علم وفي كل فن؟ وبماذا كتب القاضي عياض وابن رشيد الفهري والإمام

السهيلي والفتح ابن خاقان وابناء البنا والقبائليون والمليليون والسبتيون والعزفيون والدلائيون والناصريون والفاسيون وغيرهم من رجال العلم والدين والادب دواوينهم التي تدل على براعتهم في العلم ووصولهم للنهاية فيه؟

وهل استطاع ان يتكلم منذر بن سعيد، امام ذلك الجمع الحافل في بساط الناصر، وحين عجز ابو علي القالي وأفحم غيره من عظماء الحاضرين، بغربته عن العربية وابتعاد قومه عنها؟ (1)

هذا في بلاد المغرب الاقصى وقل مثله في غيره من سائر نواحي القطر الافريقي الذي سيكشف التاريخ عن دفائنه متى بلغت حركته الفتية مداها.

***

ج) ثم يقول المؤلفان في الصحيفة نفسها (وليس حظهم في الشعر بأوفر من ذلك بل كانت اشعارهم نازلة الى الحضيض، وان شئت ان تعرف ذوقهم في الشعر فاسمع قول ابي العباس الجراوي اشعر شعراء المغرب الاقصى في وقته يمدح ملكا:

اذا كان املاك الزمان اراقما فانك فيهم دائم الدهر ثعبان

هكذا يتوصل المؤلفان بقوة الحجة الى ان يحكما على الشعر المغربي بسقوطه ونزوله الى الحضيض! وما مثل هذا المنطق في متانته وقوته الا كمثل من يقول: ان البلاد العربية على العموم والعراق على الخصوص بلاد منحطة في آدابها، نازلة الى اسفل الدرجات في شعرها، وان شئت

---

(1) منذر بن سعيد بن عبد الله البلوطي رجل بربري ولهاصي وولهاص اسم رجل هو بن يطوفت بن نفزاو بن لوي الكبير بن زجيك بن مادغس، (انظر مفاخر البربر ص 61) ومنذر مشهور ببلاغته واجتهاده وفلسفته، وقد ولي قضاء قرطبة سنة 339 ولمراجعة تفاصيل الموقف الذي وقفه منذر امام الناصر انظر المقري (نفح الطيب ج 1 ص 170 ـ 175) الطبعة الازهرية

ان تعرف ذوقها في الشعر فما عليك الا ان تقرأ قول اشعر شعرائهم الذي يعترفون له بالتقدم والسبق على كل من دونه - ابي الطيب المتنبي .. يمدح ملكا :

اذا كان بعض الناس سيفا لدولة ففي الناس بوقات لها وطبول

والا فمتى كان يحكم على آداب امة باسرها وعلى ذوقها العام في مختلف عصورها ببيت واحد، من قصيدة واحدة، لشاعر واحد؛ أليس هذا دليلا على قلة الاطلاع او على ضعف الامانة في العلم؛

نحن نظن ان المؤلفين لو اطلعا على منتخبات كافية من شعر شعراء المغرب الاقصى امثال محمد بن حبوس الذي كان يشغل مكانة ابن هانيء عند ادباء الاندلس والمغرب، وابي الحسن الحصري الطنجي القيرواني صاحب القصيدة المشهورة التي يقول فيها:

ياليل الصب متى غده قيام الساعة موعده

وولد الشريف الطليق المرواني، وعيسى بن عمران التازي التسولي الشاعر الخطيب السياسي، وابي العباس احمد بن عبد السلام الكرواني، وابي بكر بن مجير صاحب القصيدة الشهيرة التي يصف فيها «مقصورة» شيدها يعقوب المنصور:

طورا تكون بمن حوته محيطة فكأنها سور من الاسوار
وتكون حينا عنهم مخبوءة فكأنها سر من الاسرار
وكأنها علمت مقادير الورى فتصرفت لهم على مقدار
فاذا أحست بالامام يزورها في قومه قامت الى الزوار
يبدو فتبدو ثم تخفى بعده كتصرف الهالات للأقمار

والذي يبلغ ديوانه اكثر من عشرة آلاف بيت، وعبد المومن بن علي

الخليفة العظيم، وحفيده ابي الربيع سليمان بن عبد الله بن عبد المومن الذي جمع ديوانه كاتبه محمد بن عبدون الشاعر المفلق، وابي العباس احمد بن علي المليانى، ومالك بن المرحل، واحمد بن محمد بن شعيب الجزناءي، وابي العباس القشتالي، وابي الحسن علي بن منصور الشيظمي، وابي عبد الله المكودي، وابي زيد عبد الرحمان المكودي، وابي القاسم العزفي السبتي، ومنديل بن آجروم الصنهاجي، وغيرهم ممن لا يحصى كثرة. اقول لو اطلع المؤلفان على منتخبات هؤلاء الشعراء لما سمح لهما ضميرهما ان يقضيا هذا القضاء الجائر الذي ينبذه العلم نبذ النواة!

واي دليل على وفور حظ المغرب في الشعر العربي من كون يعقوب المنصور لما رجع من غزوة الأرك سنة 591 وورد الشعراء يهنئونه من كل ناحية، كان كل واحد ينشد البيت والبيتين لا يتجاوزهما، ولما انزلت رقاع القصائد تكون منها سور حال بينه وبين جلسائه، وهذا المعتمد بن عباد لما نزل بمدينة طنجة اسيرا تقدم اليه عديد من شعراء المغرب يمدحونه ويبتغون رفده، الى ان خلد هذا الموقف في قطعته التي يقول في مطلعها:

شعراء طنجة كلهم والمغرب ذهبوا من الاغراب ابعد مذهب
سألوا العسير من الاسير وانه بسؤالهم لأحق فاعجب واعجب

*
* *

د) ثم يقول المؤلفان ص 127 (ولم يكن للغة العربية بين ظهرانيهم عمر طويل، فسرعان ما ضعفت الملكة فيهم، وسرت اللكنة الى السنتهم وهجم اللحن عليهم فأصبحت الفاظهم خليطا من العربي والعامي الملحون لخ)

لا أدري مقصود الكاتبين بسريان اللكنة الى الألسنة، هل ذلك

في الأحاديث العامة، ام في المخاطبات الرسمية والدواوين العلمية ؛ فان كان الاول فما اظن ان ذلك صفة خاصة بالمغرب يمتاز بها عن غيره من الاقطار العربية، بل اظن ان اختلاط العرب بالأمم الأعجمية لم يكن اقل تاثيرا في الممالك الاسلامية الاخرى منه في بلادنا. واذا كان الثاني فقد بينا ان اللغة العربية الفصحى كانت وما تزال هي لغة العلم والدولة لم يتاخر عصر من عصور المغرب الاسلامي عن اعتبارها كذلك ولا عن خدمتها والاهتمام بها.

وليس معنى هذا ان اللغة العربية كانت في كل العصور الادبية بالمغرب على وتيرة واحدة، بل كان هنالك تفاوت يقضي به تطور الامة في سياستها وفي حالتها الاجتماعية، ولاكننا ـ مع ذلك ـ اذا درسنا حالتها منذ قيام الوطاسيين الى عصر النهضة الحديثة، اي في العهد الذي يقابل اواخر العهد المغولي وسائر العهد التركي نجدها في المغرب احسن حالا منها في مختلف البلاد الإسلامية الاخرى.

فقد بقي المغرب الاقصى محافظا على لغته العربية في دواوين الحكومة واعمالها بعيدا عن كل تاثر من قبل الدول الاعجمية، بينما كاد التاثير التركي يقضي على اللغة العربية في مصر وغيرها وأحل محلها اللغة العامية المملوءة بكل لفظ دخيل.

ولا نذهب بعيدا في الاستدلال على هذا بل نكتفي بنقل هذه الفقر من «صفوة الاعتبار» للرحالة التونسي الشيخ محمد بيرم فقد جاء فيها ص 61 ج 1 : «ولعمري ان صناعة الإنشاء في الدول باللغة العربية كادت الآن ان تكون مقصورة على دولة مراكش، واما غيرها من الدول العربية فقد تذبذبوا وكادت كتابتهم ان تخرج عن الاسلوب

العربي، بل صاروا لا يتحاشون عن اللحن والكلمات البربرية، بخلاف كتاب المغرب وهذا ديدنهم من قديم، هذه شهادة يؤديها رحالة تونسي كبير من رجال القرن الماضي جاب البلاد العربية، ودرس احوالها، واعرب عن حقيقتها، ولتاكيد هذه الشهادة نلفت نظر القارىء الى وجوب المقارنة بين انشاء الحكومة المصرية في عهد محمد علي وانشاء الحكومة المغربية في ذلك العهد ايضا، ونحيله على مراجعة امثلة من ذلك في مجموعة السنة الثانية من صحيفة نادي دار العلوم، وكتاب المحاماة لسعادة فتحي باشا زغلول من جهة، وكتاب فواصل الجمان لمحمد غريط من جهة اخرى وننقل له من ذلك على جهة المثال ما ياتي:

«امر عال لكتخداه يبين كيفية نظر الامور التي تعرض على المجلس العالي الملكي بحروفها وتاريخه سنة 1240هـ

جميع مسائل الحكومة اللازم تنظيم واجراها المتعلقة بالمصالح المصرية ليس جاري الحكم فيها منا مباشرة بل على حسب الاصول المقررة عندنا جاري إحالتها على المجلس وكل مسألة يجري المجلس تسويتها هي باتحاد من في المجلس وعلى حسب اجتهاد كل منهم حتى ان يصير مقبولا للإمضاء منا ومن جميع نظارنا وحكامنا ويجري تنفيذه بناء عليه وحسب الايجاب لابد ولازب وفرض واجب عليك انه حسب الاصول كل مسألة مهمة وغير مهمة اللازم المداولة فيها تحيلها لأهل المجلس لحل عقدها وفتق ورتقها حصرا وقصرا ولا تبدي كلمة ما من طرفك» الى آخر كلام طويل من هذا القبيل (1)

ونص البعض من بيان بعث به المولى عبد الرحمان الى ولده سيدي محمد لما

(1) ص 39 نشرة نادي دار العلوم السنة الثانية

اوقع بقبيلة زمور عقب ثورة قامت بها بتاريخ 1259هـ:

«ففي كل يوم تشمر العوالي رءوس رؤسائهم، وتتخطف أيدي المنايا أهالي بأسائهم، وكلما زادوهم اقد اما وطلبا، زادوا توغلا في الجبال وهربا، حتى نهكتهم الحرب، وضرستهم موالاة الطعن والضرب، وضاع بالحصار الكسب والمال، ولحق الضرر الاولاد والعيال، فجعلوا يرحلون لقبائل جوارهم، طالبين لحلفهم وجوارهم، وبلغ البؤس فيهم غايته، وأظهر الله فيهم آيته ـ الى ان قال: وكان اخذهم بعد تقديم الاعذار، وتكرير الانذار، وعفونا عنهم عفو غلب واقتدار، ورب عقاب انتج حسن طاعة، وتوبة تداركت ماسلف من التفريط والاضاعة، وفي الناس من لا يصلح الامع التشديد، وربك يخلق ما يشاء ويفعل ما يريد.

وما عن رضي منها عطية اسلمت ولا كنها قد قادها للهدى قهر
اردنا بها الابقاء فازداد عجبها وادبها التشديد والفتك والاسر

ولو قيدوا النعمة بالشكر لامنوا الزوال، واذا اراد الله بقوم سوءا فلامرد له ومالهم من دونه من وال»

وبعد فنحن لم نرد بهذه المقابلة ان ننقص من قيمة الادب المصري وتاريخه، فنحن ابعد الناس عن مثل هذه الافكار السقيمة، اذ نحن مومنون بان الادب المصري كالادب المغربي كلاهما جزء من ادب اللسان الذي نتكلم به، ونخلص الحب له

نعم يجب على رجال الفكر منا ان يضاعفوا مجهوداتهم الادبية، حتى نستطيع ان نساهم بحظ وافر في الحركة التجديدية في العالم العربي كماساهم اسلافنا من قبل، ولا يكون حظنا هو الفخر بثاثارهم الباقية؟

ابو المحاسن

AÑO I

NÚM. 3

EL MAGHREB EL YADID

«Nuevo Marruecos»

REVISTA MENSUAL DE CULTURA

Director- Mohamed Laarbi Benyel-lun

Precios de suscripción:

Extranjero: Un año 30 francos

Correspondencia: Apartado 145

TETUÁN

Imp. EL-MAHDIA

AGOSTO, 1935